تنظمه مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كردستان للفترة من ٢ - ١١ نيسان

معرض أربيل الدولي السابع للكتاب.. انطلاقة جديدة في فضاء الثقافة والفكر والإبداع

أربيل-المدى

برعاية رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني تُفتتح في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم في أربيل للفترة من الثاني إلى الحادي عشر من نيسان فعاليات معرض أربيل الدولي السابع للكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب في الاقليم، وهو أكبر معرض عربي للكتب تشارك فيه دور نشر عراقية وعربية والذي انطلقت دورته الاولى عام ٢٠٠٦ كتظاهرة ثقافية جديدة بديلا عن انحسار بل وانعدام وجود مثل هذه التظاهرة ليكون بديلا مؤقتا عن معرض بغداد للكتاب، الذي غاب منذ سنوات عن الساحة الثقافية، حسب ما أعلنه مسؤولون في وزارة الثقافة العراقية.

وكان المعرض في نسخته السادسة قد تميز بعدد دور النشر العربية والأجنبية المشاركة والتي تجاوزت الـ٥٠٠ دار أما العناوين فقد تجاوزت المليوني عنوان.

ويتميز معرض اربيل للكتاب بتنوعاته الفكرية والسياسية والدينية وعدم وجود رقابة أو ممنوعات على أي اتجاهات للافكار باستثناء الكتب والافكار التي تدعو الى الفتنة والطائفية والشوفينية والعنف.

ويتضمن المعرض في نسخته السابعة الذي سيفتتحه الدكتور برهم صالح، فضلا عن المشاركة الواسعة لـ٣٣٠ دار نشر وتوزيع عراقية وعربية وكردية من ١٣ دولة والتي ستحتضنها عشرة آلاف متر مربع و٢٦٠ جناحا، مجموعة من النشاطات كالمعرض التشكيلي والفوتوغرافي والأمسيات الثقافية والفكرية وأمسية فنية للفنان نصير شمّة.

وحلت على المعرض مجموعة من النخب الثقافية والادبية والفنية عراقية وعربية ضيوفا توافدوا على ارض مطار اربيل للمشاركة في فعاليات المعرض.

من معارض المدى السابقة

في مواجهة الظلام..

حسام مصطفى

ليس المعرض تظاهرة ثقافية وفكرية وحسب، انه في الأعمق منه معركة حقيقية ضد الأفكار الظلامية والتخلف ومحاولات تجهيل الناس بالخرافات وتغذية العقول بالصراعات الطائفية التي أصبحت جزءا ممقوتا من ذاكرة العالم المتحضر.

انه معركة حقيقية من اجل عالم أفضل بالفكر والثقافة والإبداع والعلاقات الإنسانية الراقية نحو عالم متجدد يكون فيه الإنسان هو الوسيلة والغاية معا لبناء نمط جديد من العلاقات بين الأفراد والشعوب والثقافات المتنوعة.

ليس تقليديا ان نقول إن الكتاب في الصف الاول بمواجهة المفخخات والكواتم والانكفاء على الماضي باعتباره حاضرا ومستقبلا، وقد دفع حملة الكتاب التنويري وقراءه معا ثمنا باهظا في سبيل إنارة الدروب المظلمة التي يساق إليها ملايين العراقيين خلف ستار الخرافات والتلفيقات ولي عنق تطلعات الحياة المتحضرة إلى زوايا معتمة تقود في النهاية إلى مجتمعات رثة متخلفة تتباعد المسافة بينها وبين المجتمعات والشعوب المتحضرة بملايين السنوات الضوئية.

لقد كان الكتاب التنويري دائما في مقدمة المواجهات ضد الاستبداد والطغيان والتخلف وكان المثقفون العراقيون في زمن الدكتاتورية الصدامية لا يتبادلون الكتب المستنسخة سرا بل وحتى المقالات السياسية التي كانت تهرّب إليهم من خارج العراق بهذا الشكل أو ذاك.

المعرض يقدم لكل الساعين حياة حقيقية تحت الشمس وعلى طبق من ذهب كتابا تنويرا حضاريا بعيدا عن أعين الرقابة والممنوعات التي جففت حياتنا الثقافية والفكرية والفنية والإبداعية، ومجسات العسس التي كانت منتشرة في تفاصيل حياتنا اليومية.

تنويعات هائلة من الأفكار من الماركسية إلى الدينية بكل تلاوينها واجتهاداتها واختلافاتها حتى في الكأس الواحة والمتشابهة، جنبا إلى جنب في مشهد يتكرر للمرة السابعة في كردستان العراق دون حساسيات أو مخاوف من الآخر الذي كان على الدوام بعبعا بسبب سيادة ثقافة الوجه الواحد والفكر الواحد والمنطلقات الواحدة وامتلاك الحقيقة المطلقة التي "لا يملك" بعضها الآخرون، هذا الزمن قد ولى، وان كنّا مانزال نعاني من تبعاته، الا انه ولى الى الأبد وحل بديلا عنه هذا الكرنفال من الاقتراب المشترك من الحقيقة والحياة الحقيقية، حل بديلا عنه التجاور والتفاهم وان كانت مساحة هذا العالم في العراق ما زالت ضيقة وملاحقة أيضا في أكثر من مكان من العراق بسبب ترسبات الماضي ومحاولات إعادة حياة العراقيين إلى مربع الممنوعات والإلغاءات والتفرد بالحياة وتفاصيلها.

هنا في كردستان تنبثق هذه الشعلة في مساحة العشرة آلاف متر مربع، لكن إشعاعها ينطلق حرا إلى خارج هذه المساحة لان من تبرق في عينيه شعلة الفكر والمعرفة "سيمرض" بها الى الأبد وبذلك لن تتحد مساحة هذه الشعلة لا بالمكان ولا بالزمان لانها ابعد من هذه التحديدات وأكثر قدرا ومكرا على التسلل الى العوالم الخفية للناس ممن يرغبون الاقتراب من هذه الشعلة، شعلة الفكر والمعرفة والإبداع والحياة المتحضرة الحقيقية.

افتتاح معرض أربيل الدولي السابع للكتاب اليوم بعرض نحو مليون عنوان

فيان يوسف

أربيل / آكانيوز

ذكر مصدر مسؤول في وزارة الثقافة والشباب بحكومة إقليم كردستان، انه سيتم افتتاح معرض أربيل الدولي السابع للكتاب اليوم الاثنين في مدينة أربيل، بمشاركة نحو ٣٥٠ مؤسسة للطباعة والنشر وعرض نحو مليون مصدر جديد.

وقالت المديرة العامة في وزارة الثقافة والشباب بالإقليم فيان يوسف، في مؤتمر صحفي عقد في قاعة معرض أربيل الدولي، ان "مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون، ستفتتح الاثنين في قاعة معرض أربيل الدولي، المعرض الدولي السابع للكتاب"، مضيفة ان "حكومة اقليم كردستان خصصت الأراضي لإقامة المعرض مجاناً".

وأشارت إلى أن "نحو ٣٥٠ مؤسسة للطباعة والنشر من إقليم كردستان والعراق ودول أخرى، ستشارك في معرض أربيل الدولي للكتاب، كما أن وزارة الثقافة والشباب ستقيم معرضاً فوتوغرافياً وتشكيلياً على هامش معرض الكتاب".

ولفت الى انه "خلال المعرض، سيتم تنظيم أربع ندوات لعدد من الشعراء والفنانين والكُتاب".

من جانبها قالت مديرة مؤسسة المدى، غادة العاملي، انه "سيتم عرض نحو مليون عنوان كتاب جديد"، موضحة انه "لن يكون هناك أية رقابة على الكتب المعروضة".

ونوهت إلى انه "من المقرر حضور كل من رؤساء اتحاد الكتاب العرب، أوروبا، مصر، لبنان، الأردن والمغرب، خلال مراسيم الافتتاح".

ضيوف في ربوع كردستان: العراق غني بالتنوع الثقافي العربي-الكردي

أربيل / سجاد حسن محي

قبل افتتاح معرض الكتاب الذي تقيمه مؤسسة المدى للثقافة والنشر والاعلام التقينا بالمشاركين في هذا العرس الثقافي في فندق روتانا بأربيل والذين جاؤوا من دول عديدة مصر وفلسطين والقاهرة، والاردن وغيرها من الدول الحريصة على التواصل مع فعاليات المعرض الثقافية في اقليم كردستان.

نصير شمه أحد ضيوف المعرض

احمد عبد الرحمن: اشعر بالفخر وأنا في العراق

مستشار الرئيس الفلسطيني احمد عبد الرحمن عبر عن فرحته الغامرة لزيارته إقليم كردستان العراق وبين أنها المرة الأولى التي يزور فيها العراق وأضاف: هذه زيارة محبة الفلسطينيين، كل المحبة والوفاء للشعب العراقي عموما والكردي خصوصا، نشعر بالفخر والاعتزاز لأننا بين أهلنا وأحبائنا، ونشكر الأستاذ فخري كريم على هذه الدعوة الكريمة لأن إقامة معارض للكتب لها دور فعال في نشر الثقافة والمعرفة. وأكد احمد عبد الرحمن العمل على تطوير العلاقات الفلسطينية الكردية على الصعد كافة.

يحيى يخلف: جئنا للتواصل مع الثقافة في هذا البلد

والتقينا الروائي الفلسطيني يحيى يخلف الذي قال للمدى: هذه زيارتي الأولى لاربيل بدعوة كريمة من الأستاذ فخري كريم لنشارك اولا بمعرض الكتاب ومشاهدة الحياة في اربيل وبقية المناطق العراقية ونعبر عن احترامنا وتقديرنا للشعب الكردي الذي كنا ومازلنا نقف إلى جانب قضيته العادلة وأيضا جئنا للتواصل مع الثقافة في هذا البلد كونها قضية ضرورية ومهمة، ونقل صورة على ما يجري في الأراضي الفلسطينية الى المثقفين والصحفيين وصناع الرأي العام هنا، ونؤمن أن العراق فيه هذا التنوع الثقافي العظيم وشاركنا في الماضي في البيان العالمي الذي صدر عن اليونسكو باعتبار كل الثقافات في العالم ملك للبشرية جمعاء، والعراق غني بهذا التنوع الثقافي الكردي العربي والثقافية الكردية تكمل الثقافة العربية وتغنيها ودار المدى من أهم دور النشر في العالم العربي وكما علمت هناك حضور مميز لعدد من المثقفين المعروفين العرب أصدقاء الشعب الكردي في هذا المعرض وبالتالي هذه تظاهرة تمثل الإخوة العربية الكردية ونحن لا ننسى مواقف الإخوة في كردستان تجاه القضية الفلسطينية على مدى العقود الماضية ونعبر على حبنا وتقديرنا لرئيس الإقليم مسعود بارزاني ورئيس الجمهورية جلال طالباني، ونتطلع إلى التواصل أيضا مع وزارة الثقافة في إقليم كردستان.

الموسيقار نصير شمّة: المدى مشروع ثقافي كبير

الموسيقار العراقي والفنان الأصيل نصير شمة كان حاضرا يتأبط عوده الذي يلازمه في حله وترحاله، بعد ١٩ سنة قضاها في دول المهجر قال لـ(المدى): جئت إلى بغداد للمشاركة في فعاليات القمة العربية وهذه زيارتي الأولى لكردستان، وكانت تربطني علاقات بمؤسسة المدى في سوريا سابقا ونظمت بالتنسيق معها حفلات كبيرة وجميلة في سوريا واعتبر المدى مشروعا ثقافيا كبيرا له الفضاء في كل مكان يبني ويؤسس لثقافة وهذه المشاريع الكونية لا تقف عند زمان او مكان معينين، وعن العلاقة الثقافية الكردية العربية، أضاف شمة: هناك جسر دائما بين الثقافتين ونحن على تماس معها ونرى في شيركو بيكس أنه يعبر عن أفكار بدر شاكر السياب نفسها لان ثقافتنا العراقية متنوعة دوما.

القنصل الفلسطيني نظمي حزورة: نتطلع لمستقبل أفضل لكردستان

اما القنصل الفلسطيني في كردستان نظمي حزورة فعبر عن سروره بوجوده في اقليم كردستان للمشاركة في هذه التظاهرة الثقافية "لأنه يعزز الدور الثقافي ويعزز الوعي في المجالات كافة ونتمنى النجاح لمؤسسة المدى لتعميم الوعي الثقافي لدي الجيل ونتطلع الى مستقبل أفضل للأجيال في كردستان".

أدباء دهوك: افتتاح معرض أربيل خطوة باتجاه ترسيخ الثقافة والمعرفة الاجتماعية

دهوك / عبدالخالق دوسكي

دعا كتاب ومثقفون في محافظة دهوك الى فتح المزيد من معارض الكتاب على غرار معرض أربيل الدولي وذلك بهدف تطوير المجتمع وتثقيفه وتكوين مجتمع محب للمطالعة والكتاب والمعلومة.

الكاتب ياسر حسن من كلية الآداب في جامعة دهوك قال "إنني مع فتح المعارض الخاصة بالكتب وتوسيع هذه المعارض بشكل تشمل جميع أنواع الكتب التاريخية والأدبية والسياسية والخاصة بالتوعية المجتمعية إضافة إلى الكتب الخاصة بالأطفال والنساء، وإنني من هنا أدعو وسائل الإعلام إلى الاهتمام بمثل هذه المعارض بشكل كبير وإبرازها للمواطنين كي يتقدموا للمشاركة فيها وزيارتها كي يستفيدوا من الكتب والإصدارات الجديدة التي ألفتها خيرة العقول المتواجدة على الكرة الأرضية".

اما الشاعر بشير المزوري السكرتير الثقافي لاتحاد الأدباء الكرد في دهوك فقد قال "ان معرض اربيل الدولي للكتاب يعد خطوة جيدة في إرساء وتطوير الحركة الثقافية في عموم إقليم كردستان ونتمنى ان تتوسع سنة بعد أخرى وان تنحصر منتجاتها على الكتب الورقية وإنما يحاولون الاستفادة من التقنيات الحديثة مثل البرامج الخاصة بالموبايل والكومبيوتر ومحاولة دمج الكتاب بالوسائل والتقنيات الحديثة والمتطورة المتواجدة في الوقت الحالي كي يستطيع كسب عدد اكبر من الجماهير والزوار اليها ونتمنى ان تتكرر تجربة معرض اربيل الدولي للكتاب في بقية المحافظات في الإقليم كي يستفيد منها عدد كبير من الناس".

أما الشاعر عبدالكريم الكيلاني فقد أوضح للمدى أن هذه المعارض تعد بمثابة مهرجانات ثقافية ينبغي على وسائل الإعلام الاهتمام بها بشكل جيد ومحاولة جذب القراء إليها وقال "على الجهات التي تقوم بفتح مثل هذه المعارض أن تهتم أكثر بالجانب الدعائي لها وكذلك عليها أن تساعد القراء في أسعار بيع هذه الكتب وتجري تخفيضات عليها وخاصة اننا الآن نعيش في زمن صار الكتاب يتصارع مع الكومبيوتر والموبايل لذا فان مراعاة الأسعار أجدها عاملا محفزا لكي يقبل الناس إلى هذه المعارض النوعية والمفيدة بالنسبة لكل الناس وخاصة طبقة الطلاب الجامعة والباحثين والأساتذة الجامعيين الذين يعانون كثيرا كي يحصلوا على مصدر من المصادر التي يحتاجونها، وعلى هذه المعارض أن تهتم بالإصدارات الجديدة للكتب فلا تجلب الكتب القديمة والمخزونة لديهم لأن هذا الشيء يجعل الرواد يسأمون من المعرض فلا يعودون إليها".

الى ذلك قال الصحفي يوسف علي "إنني من هواة جمع الكتب ومطالعتها وأحب كثيرا ان ازور المعارض الخاصة بالكتب ولكي تنجح مثل هذه المعارض ويكون لها دور مؤثر في المجتمع ينبغي أن تهتم بعدة نقاط منها على سبيل المثال أن تراعي جلب الطبعات الحديثة وان تقوم بإجراء تخفيضات حقيقية لا وهمية وبالإضافة إلى ذلك ينبغي أن تهدف إلى هذه المعارض إلى نشر الكتاب بين الناس وإيصالها إلى اكبر عدد ممكن من القراء وهذه النقطة هامة جدا لأنني لاحظت أن غالبية المعارض تهدف إلى مكاسب تجارية وربحية فقط الأمر الذي يجعل الزوار يبتعدون عنها فيا حبذا لو يراعي القائمون على تنظيم هذه المعارض الجانب الفكري والتثقيفي للشعب بنظر الاعتبار كي يكون تأثيرها جيدا على المجتمع أيضا فلا ينظر إليها على أنها مجرد مكاتب كبيرة لبيع الكتب وإنما ينبغي أن يتم التعامل معها على أساس نشر الثقافة بين الأمم وتبادل الأفكار بين الأمم والشعوب المختلفة".

مهدي مجيد مدير منظمة طليعة كردستان في دهوك هو الآخر وجد فتح هذه المعارض مهما بالنسبة للمجتمع وقال "ارغب كثيرا في أن تضم هذه المكتبات الكتب المترجمة إلى اللغة المختلفة لأننا بحاجة إلى كتب أصلية إضافة إلى الكتب المترجمة والقواميس ينبغي أن يكون لها مكانها الخاص في هذه المعارض كما إنني بصفتي مدير منظمة معنية بالطفولة أدعو منظمي هذه المعارض إلى الاهتمام بشكل اكبر بالكتب الخاصة بالصغار والشباب بشكل عام تلك الكتب التي تشبع رغبات الشباب وتفتح آفاقهم نحو المستقبل وتدفعهم إلى التمسك بأهدافهم ومحاولة تحقيق ما يطمحون إليه بالطرق الصحيحة".

من المعرض السابق